Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (11) : 30 Mar 2020
P: 81 - 109

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (11) : 30 مارس 2020 م
ص: 81 - 109

Moral Judgment of Children Deprived and Non Deprived of Parental Care in Majd al-Krum and its Relationship to Aggressive Behavior

Rna Moner Hdbawy

Mohammad Nazeeh Hamdi

Faculty of Educational and Psychological Sciences || Amman Arab University || Jordan

Abstract: The aim of the study was to investigate moral judgment and its relationship with aggressive behavior among parental care deprived and non- deprived children at Majd Al Krum. The sample of the study consisted of (400) male and female students, of whom (200) parental care deprived children and (200) parental care non- deprived children at Majd Al Krum, Palestine in the 2018/2019 school year. To achieve the aims of the study, the researcher used Moral Judgment Scale developed by Abdel Fattah (2001), while Aggressive Behavior Scale was developed by the researcher. Validity and reliability for both scales were verified.

The results of the study revealed low levels of moral judgment among parental care deprived children, while moderate levels of moral judgment were found among parental care non- deprived children at Majd Al Krum. The results of the study indicate high levels of aggressive behavior among parental care deprived children, while low levels of aggressive behavior were found among parental care non- deprived children at Majd Al Krum. There were no statistically significant differences in moral judgment and aggressive behavior level among parental care deprived and non-deprived children at Majd Al Krum due to gender. There were also no statistically significant differences in aggressive behavior among parental care non-deprived children at Majd Al Krum due to class level, while statistically significant differences were found in aggressive behavior among parental care deprived children at Majd al Krum due to class level, in favor of fifth grade students. The results revealed a statistically negative correlation between moral judgment and aggressive behavior among parental care deprived and non- deprived children at Majd Al Krum.

Several recommendations and suggestions were presented including the need for future research on this category of children deprived and non deprived of Parental Care in the light of different variables such as emotional intelligence, psychological flexibility, and self-image.

Keywords: Parental Care, Aggressive Behavior, Children, Moral Judgment.

الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم في فلسطين وعلاقته بالسلوك العدواني

رنا منير هدباوي

محمد نزيه حمدي

كلية العلوم التربوية والنفسية || جامعة عمان العربية || الأردن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحكم الخلقي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم. تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة، منهم (200) طالباً وطالبة من الطلبة المحرومين من الرعاية الوالدية، و(200) طالباً وطالبة من الطلبة غير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم في فلسطين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2019/2018)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس الحكم الخلقي المعد من قبل عبد الفتاح (2001)، وتطوير مقياس السلوك العدواني، وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما.

أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم، بينما كان مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم متوسطاً، ووجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم، بينما كان مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم منخفضاً. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الصف المدرسي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الصف، حيث كانت الفروق الإحصائية لصالح الصف الخامس. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائياً بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم.

وقد وضعت توصيات ومقترحات، ومنها إجراء المزيد من الدراسات على هذه الفئة من الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في ضوء متغيرات مختلفة كالذكاء الانفعالي، والمرونة النفسية، وصورة الذات.

الكلمات المفتاحية: الرعاية الوالدية، السلوك العدواني، الأبناء، الحكم الخلقي.

المقدمة

يمثل الحكم الخلقي أحد الجوانب المهمة من جوانب النمو الإنساني المؤثرة على طبيعة السلوك الاجتماعي للفرد، فهو بمثابة معيار للحكم على كل ما يصدره الفرد من سلوكيات، وعلى ما يؤمن به من مبادئ وقيم اجتماعية، والتي يُعد الحكم الخلقي نتاجاً لها، فهو الأساس لكل سلوك.

ويُعد الحكم الخلقي أحد العمليات النمائية التي من خلالها يرتقي الفرد إلى مراحل عليا من مستويات النمو الأخلاقي، وأن هذا الحُكم يتكون من عنصرين رئيسيين، هما: ما يقوم به الفرد من سلوكيات أخلاقية عندما تواجهه مشكله أخلاقية، وقدرة هذا الفرد على اتخاذ الأحكام الخلقية المناسبة لهذه المشكلات (Boscoa, Melchara, Beauvais & Desplaces, 2010).

ويرى ويلر (Wheeler, 2004) أن الحكم الخلقي هو أحد جوانب النمو المهمة التي تنمو فيها قدرات الفرد على التفكير والتصرف وفق ما يفهمه ويعتقد به حول جوانب الصواب والخطأ، وأنه من خلال تطوير الأحكام الخلقية، يصبح الفرد قادراً على حل ما يواجهه من مشكلات أخلاقية، والتعامل مع حاجات الآخرين، حيث يصبح قادراً على إطلاق الأحكام الخلقية المناسبة، وتقديم التبرير المنطقي لما يصدره من أحكام بالاستناد إلى مبادئ العدالة والإنصاف والرعاية.

وتشير شريم (2009) إلى أن الحُكم الخلقي يتضمن اعتماد المبادئ التي تؤدي بالفرد إلى تقويم تصرفات معينة على أنها صحيحة وغيرها على أنها خاطئة، وأن يحكم على سلوكياته وتصرفاته وفقاً لهذه المبادئ التي من شأنها أن تعطي معنى لحياة الفرد.

كما يرى جاكبسون (Jacbson, 2012) أن الفرد الذي يميل للحكم على المواقف بطريقة أخلاقية ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، يميل للنظر لذاته وللحياة بطريقة إيجابية متفائلة نتيجة شعوره بالرضا عن الأحكام الأخلاقية التي قام باتخاذها تجاه هذه المواقف، ولكونه يجد المبرر الأخلاقي الذي دفعه للقيام بهذه السلوكيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبما أن لأساليب لتنشئة الاجتماعية الأثر الأساسي في تكوين سلوك الابناء، لذلك فإنه يجب أن تركز هذه الأساليب على تعليم الأبناء العادات السليمة، وأن تنمي لديهم العديد من المفاهيم الأخلاقية مثل الصدق والعدالة، والتي من خلالها يمكن إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الأبناء، أي أن تجعل من شخصياتهم خيرة بمقدار التزامها بأخلاق المجتمع، وذلك لأن الأخلاق من المصادر الأساسية في تحديد سلوك الابناء، وأن النظام الأخلاقي الذي يحمله الأبناء يفسر سلوكهم سواء كان صحيحاً أم خاطئاً (إسماعيل، 2016).

كما أن للأسرة دوراً مهماً في نمو الأبناء نمواً سليماً في مختلف جوانب النمو الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والأخلاقية، وأن الطفل الذي ينشأ وينمو في ظل أسرته وحتى لو لم توفر له جميع متطلبات النمو والحاجات خلال مراحل نموه المختلفة فإنها أفضل من نشأة الطفل بعيداً عن أسرته، فحرمان الطفل من رعاية أحد والديه أو كليهما لأي سبب كان سوف يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية لديه قد تؤدي إلى العديد من المشكلات السلوكية والتي من بينها السلوك العدواني، فالأسرة تغذي الأبناء بالقيم والفضائل الأخلاقية، وتقدم لهم نماذج السلوك التي سوف تستدمج في البنية الشخصية لديهم وتشكل هويتهم المستقبلية (قاسم، 2002).

وفي هذا السياق يرى تران ودويلي وبينس وبوي وبراندون (Tran, Doyle, Bence, Bui & Brandon, 2000) أن الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية يكونون معرضين أكثر من الأطفال العاديين للعديد من المشكلات السلوكية والانفعالية من قبيل السلوك العدواني.

كما يرى قاسم (2002) أن حرمان الأبناء من الرعاية الوالدية يؤدي إلى العديد من الانعكاسات على بنيتهم النفسية والاجتماعية، فالأبناء المحرومون من الرعاية الوالدية يعانون من سوء حالتهم النفسية، وفقدان السيطرة على أنفسهم فمنهم من عانى من الانطواء والاكتئاب، وصعوبات في التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى بعض أشكال السلوك العدواني.

ويشير الظاهر (2004) إلى أن السلوك العدواني يُعد من أبرز المشكلات السلوكية والنفسية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون. فالسلوك العدواني ظاهرة عامة موجودة منذ القدم لكنها تظهر لدى الناس بشكل متفاوت، كما تظهر بأساليب متعددة بتعدد الظروف البيئية وخصائص الشخصية. فالسلوك العدواني هو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين وممتلكاتهم، ويكون التعبير عنه إما جسمياً أو لفظياً أو مادياً، وسواء تم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة (Parker, 2010).

ويرى عمارة (2008) أن السلوك العدواني يقصد به السلوك الذي يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه، ويأخذ صوراً وأشكالاً متعددة، وهو إما أن يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً، مباشراً أو غير مباشر، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الاجتماعية، مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي للآخرين، وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الفرد الأذى بنفسه.

وبما أن العدوان يتضمن إلحاق الأذى بالذات أو الغير فإن الحكم الخلقي السليم يمكن أن يعمل على كف السلوك العدواني.

واستناداً إلى ما تقدم جاءت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الحكم الخُلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في منطقة مجد الكروم، وهل للحُكم الخلقي أثر في تحديد مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الحكم الخُلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في منطقة مجد الكروم، وهل للحُكم الخلقي أثر في تحديد مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم؟.
2- ما مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم؟.
3- هل توجد فروق إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الجنس؟.
4- هل توجد فروق إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغيري الجنس والصف الدراسي؟
5- هل هناك علاقة ارتباطية بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. معرفة مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم.
2. معرفة مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم.
3. فحص مدى وجود فروق إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في مستوى الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغيري الجنس والصف الدراسي.
4. التأكد من مدى وجود علاقة ارتباطية بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم.

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم. وتظهر أهمية الدراسة الحالية في محورين رئيسين، هما:

- الأهمية النظرية:

تظهر الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تناولها لمتغيرات مهمة لها تأثير على الجانب النفسي والاجتماعي لدى الأبناء، وهي الحُكم الخُلقي، والسلوك العدواني، مما يساعد على الوصول إلى فهم أعمق حول طبيعة هذه المتغيرات والعلاقة بينها مما يسهم في تحسين الأحكام الخلقية، ويحد من السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية.

كما أنها تزود المكتبة العربية بأطر نظرية تتعلق بالحكم الخُلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، والتي يمكن أن يستفيد منها الباحثون ضمن هذا المجال، والمهتمون في هذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الميدان من خلال اطلاعهم على المفاهيم والنظريات التي حاولت تفسير هذه المفاهيم في إطار علم النفس التربوي والإرشاد النفسي.

- الأهمية التطبيقية:

يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد المسؤولين التربويين، والمرشدين النفسيين والاجتماعيين في التعرف على العلاقة بين الحكم الخُلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، لوضع برامج إرشادية وقائية وعلاجية، تساعد في تحسين مستوى الحكم الخلقي، وتحد من مستوى السلوك العدواني لديهم إن وجد، واستخدام طرق وأساليب إرشادية تراعي الظروف الاجتماعية والنفسية للأطفال والمراهقين المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية.

كما يمكن الإفادة من أدوات الدراسة وهي: الحُكم الخُلقي، والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية من قبل المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي، وكذلك الباحثين في دراساتهم المستقبلية ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة.

التعريفات النظرية والإجرائية

- **الحكم الخلقي:** يعرفه كولبرج (Kohlberg, 1984) بأنه: "امتلاك القدرة على إصدار القرارات والأحكام التي تُعد أخلاقية، والمستندة إلى مبادئ داخلية عند الفرد، والتصرف بطريقة تتوافق مع هذه الأحكام". ويعرّف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الأبناء المحرومون وغير المحرومين من الرعاية الوالدية على مقياس الحكم الخلقي والذي تم استخدامه في هذه الدراسة.
- **السلوك العدواني:** تعرفه جيبا (Jeba, 2018: 10) بأنّه: "سلوك فردي يظهرهُ الفرد تجاه ذاته أو تجاه الآخرين بهدف إلحاق الأذى بهم أو تخريب ممتلكاتهم، ويتمثل هذا السلوك بصور وأشكال متعددة لفظية أو جسدية أو مادية، وسواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة". ويعرّف إجرائياً في ضوء الدرجة التي حصل عليها الأبناء المحرومون وغير المحرومين من الرعاية الوالدية على مقياس السلوك العدواني الذي تم تطويره في هذه الدراسة.
- **الأبناء المحرومون من الرعاية الوالدية:** وهم الطلبة الذين يعانون من فقدان أحد الوالدين أو مع كليهما، والمقيمون في معهد أبو داوود في منطقة مجد الكروم في فلسطين للفصل الثاني من العام الدراسي 2018/ 2019م.
- **الأبناء غير المحرمين من الرعاية الوالدية:** وهم أبناء الأسر العادية من طلبة المرحلة الأساسية المنتظمين في المدارس الأساسية في منطقة مجد الكروم في فلسطين للفصل الثاني من العام الدراسي 2018/ 2019م.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة ضمن الحدود والمحددات الآتية:

- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدارسة في منطقة مجد الكروم في فلسطين.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018م.

أدوات الدراسة:

- مدى تمتع أدوات الدراسة والمتمثلة بـ: مقياس الحكم الخلقي، ومقياس السلوك العدواني بدلالات صدق وثبات مناسبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إمكانية التعميم: تتحدد إمكانية تعميم النتائج التي تم التوصل إليها بناء على تمثيل مجتمعات أخرى لمجتمع هذه الدراسة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

الحُكم الخلقي

يُعد السلوك الأخلاقي الإنساني رغبة عقلية لدى الفرد كي يعيش مع الآخرين متجنباً الأذى الجسدي أو العقلي، ومندمجاً عاطفياً مع الجماعة، مما يؤدي إلى بقائها وازدهارها. فالأخلاق تُعد عاملاً أساسياً في نجاح المجموعات الإنسانية في التنافس والتعايش مع بعضها بعضاً، كما وجد أن نمو الأحكام الخلقية مرتبطة بالقدرة على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام الخلقية المبنية على مبادئ داخلية، ويكون السلوك متوافقاً مع هذه القرارات والأحكام (Lind, 1997).

وهناك العديد من التعريفات للحكم الخلقي، حيث توماس ودونفي (Thomas, & Dunphy, 2014: 131) بأنه: "العملية التي يصل الفرد من خلالها إلى أحكام أخلاقية حول الأشياء الأخلاقية المقبولة في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد".

أما بينج وجيو وسوي وشين ولي (Peng, Jiao, Cui, Chen, & Li, 2017: 1459) فيعرفوا الحكم الخلقي بأنه: "إطلاق الأحكام الشخصية حول الأنماط السلوكية التي يظهرها الفرد خلال التفاعل مع الآخرين من خلال استخدام مجموعة من المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع حول الصح والخطأ".

بينما يعرفه زياي وتوقا ورحيمياني وبيرسون (Ziaei, Togha, Rahimian, & Persson, 2019: 37) بأنه: "مجموعة من الأحكام التقييمية الذاتية حول مدى ملائمة الأنماط السلوكية للفرد من خلال استخدام مرجعيات أخلاقية حول الصواب والخطأ".

وفي ضوء ما سبق من تعريفات للحكم الخلقي يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأحكام الشخصية والتقييمية للأنماط السلوكية التي يقوم بها الفرد خلال عملية التفاعل مع الآخرين في ضوء المعايير والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع حول الصواب والخطأ.

النظريات المفسرة للحُكم الخلقي :

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير الحُكم الخلقي ودراسة المتغيرات التي تؤدي إلى إحداثه، والكيفية التي يكتسب فيها الفرد قيمة الخلقية، ومن أهم هذه النظريات التي تناولت هذا الجانب لدى الأفراد ما يلي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد (Freud) أن الفرد محكوم بغرائز فطرية ولا شعورية في معظمها، ويرى أن الهو تعد مستودع الطاقة النفسية ممثلة بالقوى الغريزية الجنسية والعدوانية، التي يولد الفرد مزوداً بها، حيث تعمل الهو وفقاً لمبدأ اللذة. أما الأنا فيتطور عندما يبدأ الفرد بإدراك أنه ليس باستطاعته الحصول على ما يريد دائماً، وأنه لا بد من أن يشبع حاجته بطرق واقعية، ولهذا يعتقد فرويد أن الأنا تعمل وفقاً لمبدأ الواقع. أما الجزء الثالث من الشخصية فهو الأنا الأعلى وهو الجزء الأخلاقي من الشخصية الذي يتكون من جزأين، هما الأنا المثالي الذي يتكون من الأفعال التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعزز الأفراد عليها وتسهم في تكوين القيم والمبادئ لديهم، ويتعلق بأي الأشخاص يرغب أن يكون، ويجعل الفرد يشعر بالرضا عندما يسلك بما يتفق وتحقيق أهدافه بحيث يكون على درجة عالية من الوعي والمعرفة. أما الجزء الثاني فهو الضمير الذي يراقب ويضبط الانتهاكات ويتكون من كافة الأفعال التي عوقب عليها الفرد من سلطة عليا، فعندما يسئ الفرد التصرف يجعله يشعر بالذنب، ويعمل الأنا الأعلى وفقاً للمبدأ الأخلاقي، حيث يكتسب الأفراد قيمهم الخلقية من خلال عملية التوحد مع الوالد من نفس الجنس في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتذوق الطفل المعايير والقيم الأخلاقية التي يتسم بها الوالد الذي يتوحد معه، وبالتالي يرى فرويد أن الفرد يلتزم أخلاقياً عندما يكون قادراً على تقمص معايير وقيم المجتمع، وعندما لا يستطيع تقمص قيم ومعايير المجتمع يكون غير ملتزم أخلاقياً (الهنداوي، 2005).

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي

أسهمت أعمال باندورا (Bandura) في مجال التعلم بالملاحظة في تفسير نمو الأحكام الخلقية، فيرى أن اكتساب معايير الأحكام الخلقية يتم عن طريق ملاحظة النماذج، فالمتعلم يلاحظ أعمال النموذج ونتائج أفعاله، فإن عزز النموذج على ما قام به من فعل، فإنه يشجع الفرد على تعلم هذا السلوك، ولا يتعلم الفرد السلوك الخلقي فقط، وإنما يتمثل المعايير والقواعد الخلقية عن طريق ترميزها وتطبيقها على المواقف المتشابهة، حيث يقوم الفرد بتعميم الخبرة في المواقف المختلفة تبعاً للتشابه بين المثيرات (Berk, 2003).

ثالثاً: نظرية بياجيه

يرى بياجيه (Piaget's) أن الحُكم الخلقي يمر في مراحل نمو مختلفة أثناء تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والأخلاقية، كما يرى بياجيه أن مدى قدرة الطفل على وضع نفسه مكان الآخرين، وإدراكه لوجهات نظر بديلة، يُعد شرطاً ضرورياً وأساساً معرفياً لتقدمه الأخلاقي، كما أن النمو الأخلاقي يسير في خط متواز للنمو المعرفي، وهذا ما يؤكد على مدى الارتباط الوثيق بين النمو المعرفي والنمو الخلقي، وقد ميز بياجيه بين ثلاث مراحل للنمو الخلقي، وهي:

- **مرحلة ما قبل الأخلاق:** تمتد من (الولادة – 7 سنوات)، وفيها يكون الطفل غير قادر على إصدار الأحكام الخلقية أو القيام بأي سلوك أخلاقي خلال تفاعلاته لأنه يكون في حالة من التمركز حول الذات.
- **مرحلة العلاقات الخلقية القائمة على أساس الاحترام المتبادل:** تمتد من (8 – 11 سنة)، وفيها تبدأ طاعة السلطة حيث يمكن للطفل فيها تطوير قدراته المعرفية الجديدة على أساس الاحترام المتبادل ولكن رغم ذلك يبقى الطفل واقعياً وحقيقياً وفورياً ومادياً.
- **مرحلة الأخلاق النسبية:** تبدأ هذه المرحلة منذ بداية مرحلة المراهقة، وليس من الضروري أن يصل جميع الأفراد إليها، وفيها ينتقل الفرد من التركيز على الواقع والمادة إلى التركيز على المثل الخلقية (العتوم وعلاونة والجراح وأبو غزال، 2005).

رابعاً: نظرية كولبرج

قام (Kohlberg) بتطوير نظريته بالاعتماد على تصور بياجيه، حيث اعتبر أن العدل هو المفهوم الأساسي للحكم الخلقي، وإن نمو الأحكام الخلقية لدى الأفراد تتغير مع تقدمهم بالعمر، حيث يتحرك الأفراد من مستوى إلى مستوى آخر أعلى منه، وقد قسم كولبرج مراحل الحُكم الخلقي إلى ثلاثة مستويات كل مستوى يضم مرحلتين أخلاقيتين، كما يلي:

المستوى الأول: المستوى قبل التقليدي (الولادة- 9 سنوات): يتكون هذا المستوى من مرحلتين، هما:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مرحلة التوجه نحو الطاعة وتجنب العقاب: والتي يحاول فيها الطفل الالتزام بالأحكام الخُلقية وتجنب الخروج عن القواعد الأخلاقية خوفاً من العقاب ومن سلطة الكبار.
- مرحلة الفردية الوسيلية والمقايضة: والتي يتبع فيها الطفل القواعد الأخلاقية إذا اتفقت مع مصلحته وأشبعت حاجاته، أي أن هذه المرحلة تسودها الفردية الوسيلية والمقايضة (أبو غزال، 2007).

المستوى الثاني: المستوى التقليدي (9-15 سنة): يتكون هذا المستوى من مرحلتين، هما:

- مرحلة الولد الطيب أو البنت الطيبة: والتي يسلك الفرد فيها حسب توقعات الأشخاص المهمين في حياته، ويقوم الفرد بهذا السلوك بسبب حاجته لأن يكون ولداً طيباً أو بنتاً طيبة من وجهة نظره ونظر الآخرين.
- مرحلة أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير: حيث يعتمد الفرد على المعايير الاجتماعية والقوانين في قراراته الأخلاقية (علاونه، 2010).

المستوى الثالث: مستوى ما بعد التقليدي (16سنة - فما فوق): يتكون هذا المستوى من مرحلتين، هما:

- مرحلة التوجه العام نحو العقد الاجتماعي: والتي يكون سلوك الفرد فيها لا يتعارض مع سلوك الآخرين ويحافظ على القيم الإنسانية العامة والالتزام بالقوانين.
- مرحلة أخلاقية المبادئ العالمية: وهي أعلى مراحل الحُكم الخلقي والتي ترتكز على المبادئ والمعايير الداخلية الذاتية للفرد وتعتمد على النظر للعدالة والمساواة والتبادلية وحقوق الأفراد كمبادئ إنسانية عامة تحترم حقوق الإنسان دون الاعتبار لأي مؤثرات أخرى (غباري وأبو شعيرة، 2009).

العوامل المؤثرة في الحكم الخلقي

حدد وهلير (Wheeler, 2004) العوامل المؤثرة في الأحكام الخلقية لدى الأفراد في الميل الفطري للتعاطف مع الآخرين، وتقليد الآخرين من آباء وأقران الذين يمثلون النماذج بالنسبة لهم، والخبرات الخاصة بالتفاعل مع الآخرين، وتأثير كل من المدرسة والبيئة الثقافية والجنس والذكاء والحالة المزاجية.

بينما حددت عبد الفتاح (2001) العوامل المؤثرة في الأحكام الخلقية لدى الأفراد، فيما يلي:

- **الأسرة:** يكتسب الفرد المعايير الأخلاقية من خلال ما يتلقاه من تعاليم الوالدين الذين يؤثرون على نمو التفكير الأخلاقي لديه، باعتبارهم النماذج السلوكية التي يقلدها الطفل خلال الاستحسان أو عدم الاستحسان، يعلمان الطفل بأن يسلك بطريقة مقبولة اجتماعياً، كما يحرصان أن يكون التزام الطفل نابعاً من ذاته.
- **المدرسة:** أكد كولبرج على أهمية دور البيئة المدرسية في نمو الحُكم الخلقي لدى الفرد، فهي تعمل على إكساب الطفل السلوك الأخلاقي من خلال الدروس والقواعد، ومن خلال تعامله مع زملائه والمعلمين، ومن خلال الأنشطة التربوية حتى يصبح لديه بصيرة أخلاقية تمكنه من التميز بين الخير والشر (عبد الفتاح، 2001).
- **الجنس:** تباينت الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الأحكام الخلقية، حيث أشارت دراسات مثل دراسة ساريثا (Saritha, 2015) إلى وجود فروق لصالح الذكور في الأحكام الخلقية، بينما أشارت دراسات أخرى مثل دراسة براتيك (Pratik, 2015) إلى وجود فروق لصالح الإناث في الأحكام الخلقية، في حين أشارت دراسات أخرى مثل دراسة الكيلاني (2014) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأحكام الخلقية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً- السلوك العدواني

إن سلوك الفرد العدواني حقيقة قائمة، حيث يوجد داخل الفرد تكوين عدواني يرسم حدوداً لشخصيته، وهي أمر ضروري للبقاء، وتكمن مشكلة ذلك عند خروجه عن حده المألوف، أو حد السواء، بحيث يصبح نوعاً من الأمراض الاجتماعية التي تظهر أعراضها في شكل سلوك مضاد لا يقره، ولا يقبله المجتمع بل يؤدي إلى اضطراب علاقة الفرد بغيره من الأفراد، ويفقده إمكانية إقامة العلاقات الإنسانية الطيبة معهم، ويُعد ذلك مظهراً من مظاهر سوء التوافق، وفي الواقع فإن معظم جوانب الحياة اليومية للفرد لا تخلو من التعرض لبعض مظاهر العدوان (Lenning, 1997).

أشكال السلوك العدواني

لقد اختلفت أشكال السلوك العدواني وتعددت صوره، وهذا يرجع إلى صعوبة تعريفه، حيث يمكن تصنيف السلوك العدواني إلى:

- العدوان الجسدي: ويهدف هذا النوع إلى إيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ويقصد به السلوك الجسدي الموجه نحو الذات أو الآخرين مثل الضرب والدفع والركل.
- العدوان اللفظي: وهو الذي يقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد، ويمكن أن يكون موجهاً نحو الذات أو الآخرين.
- العدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطريق غير لفظية عن احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالنظر إليهم بطريقة ازدراء وتحقير (يحيى، 2017).

كما يمكن تحديد أشكال السلوك العدواني في أربعة أبعاد تتفاوت في مظاهرها التعبيرية، والتي تتمثل في:

- العدواني الجسدي: وهو العدوان الذي يهدف الفرد من خلاله إلى إلحاق الأذى أو الضرر الجسدي بالآخرين الذين يميلون إلى تحاشي مثل هذا السلوك.
- العدائية: وهي التي يسعى من خلالها الفرد إلى الإساءة للآخرين أو خداعهم دون إلحاق ضرر أو آلام جسديه.
- التهديدات العدائية: وهي التي تستخدم كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان، وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان.
- عدوان غير متعمد: وهو الفعل الذي لم يكن الهدف منه إلحاق الأذى بالآخرين على الرغم من أنه قد انتهى عملياً بإيقاع الأذى أو إتلاف الممتلكات.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني

يرى الكثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكن رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني، ولعل من أبرز هذه النظريات، ما يأتي:

أولاً- نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد (Freud) أن العدوان غريزة فطرية، وأن الغرائز هي قوى دافعة لسلوك الفرد بحيث تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك، وأن هناك ميلاً فطرياً لدى الأفراد في الاعتداء على بعضهم، وهذا يعبر عن رغبة غريزية لدى بني البشر. كما يرى فرويد (Freud) أن الفرد يولد ولديه صراع بين غريزة الحياة (الغريزة الجنسية) وغريزة الموت (غريزة العدوان)، حيث إن غريزة العدوان هي قوة ناشطة داخل الفرد تعمل على حفز الفرد، ونظراً لأن غريزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدوان فطرية فإنه لا يمكن تجنبها، ولكن يمكن تعديلها والسيطرة عليها من خلال إشباعها أو إبدالها، أو تعويض هذه الرغبة كأن يتجه الفرد إلى ممارسة الأنشطة المختلفة كالرياضة أو العمل بمهنة تشبع أو تخفف عنده حاجة الميل إلى العدوان (عياش، 2009).

ثانياً- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم. عن طريق الاقتران أو التحكم بنواتج السلوك، لذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها، وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها فرد ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الفرد ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط. وانطلق السلوكيون من التجارب التي أجريت على يد رائد السلوكية واطسون (Watson) حيث أثبت أن الفوبيا (Phoba) (الخوف غير المبرر) بأنواعها مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي (Behavioral Therapy) الذي يستند على هدم نموذج التعلم الخاطئ وإعادة بناء (Reconstruct) نموذج تعلم جديد سوي. وهكذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله، من خلال تعديل الظروف البيئية، والتحكم بالمثيرات وضبطها، والتحليل الوظيفي للسلوك (العقاد، 2001).

ثالثاً- نظرية التعلم الاجتماعي

يرى باندورا (Bandura) أن السلوك العدواني ما هو إلا سلوك متعلم، وأن تعلمه يتم من خلال تقليد النماذج العدوانية، وما تناله هذه النماذج من تعزيز. كما يؤكد على أن هناك مصادر يتعلم منها الطفل هذا السلوك، وهي التأثير السلبي، وتأثير الأقران، ثم تأثير النماذج الرمزية كالتلفاز. كما يرى أن السلوك العدواني يتشكل من خلال ملاحظة سلوكات الآخرين العدوانية (عياش، 2009).

رابعاً- نظرية الإحباط

أنصب اهتمام رواد هذه النظرية أمثال دولارد (Dollard)، وميلر (Miller) على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، حيث افترضوا وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة؛ أي حتمية أن يكون دافع العدوان نتيجة الإحباط، حيث يتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط فعندما يحبط الفرد يصب عدوانه على الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر، أو التغلب عليه، أو كرد فعل انفعالي للضغط والتوتر المصاحب للإحباط (العقاد، 2001).

العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني

السلوك العدواني ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب أو عامل واحد بل هناك عدة أسباب وعوامل تتكاتف معاً وتتحد جنباً إلى جنب في تكوين وتنشئة السلوك العدواني فهناك أسباب وعوامل داخلية وخارجية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني، وهي كما يلي:

أولاً: العوامل الذاتية: تتمثل في الأسباب الجسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية، والغدة النخامية، مع وجود مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجه نحو العدوان (أبو حماد، 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً- العوامل الخارجية: وتتمثل في:

- **الأسرة:** إن إتباع الوالدين لأساليب التنشئة الاجتماعية السلبية من قبيل القسوة وإثارة الألم النفسي، والتساهل، والتذبذب في المعاملة، والحماية الزائدة دوراً بارزاً في اكتساب الأبناء للسلوك العدواني، هذا بالإضافة إلى ما يؤديه توتر العلاقات داخل الأسرة ووجود حالات تصدع وطلاق من أثار سلبية على نفسية الأبناء مما يسهم في ظهور السلوك العدواني لديهم (بطرس، 2010).
- **المدرسة:** أن أساليب المعاملة السيئة من قبل الإدارة والمعلمين من قبيل تفضيل بعض الطلبة على حساب الطلبة الآخرين، وسوء معاملة للطلبة باستخدام الألفاظ البذيئة والسخرية منهم، وغياب الرقابة المدرسية الحازمة، وضعف متابعة المشكلات السلوكية للطلبة، وممارسة العقاب البدني للطلبة بصورة عشوائية، وغياب تحقيق العدالة بين الطلبة، وازدحام الصفوف دور بارز في دفعهم نحو ممارسة السلوك العدواني (العقاد، 2001).
- **وسائل الإعلام:** إن مشاهدة الأطفال والمراهقين للمشاهد العدوانية والعنيفة من خلال وسائل الإعلام المرئية كالتلفاز يؤثر على سلوكهم فيدفعهم إلى ممارسة السلوك العدواني نحو الآخرين (بطرس، 2010).

الحرمان من الرعاية الوالدية

تُعد الأسرة هي المكون الرئيسي للمجتمع، ومنها يتعلم الطفل معظم السلوكيات التي تؤهله للتعامل مع الآخرين، وتشكل لديه الأبعاد الأساسية لبناء شخصيته، وللوالدين أهمية كبيرة في تلبية المطالب الأساسية والجوهرية في تنشئة الطفل تنشئة سليمة، إلا أنه في بعض الحالات قد يخسر الطفل أحد والديه أو كلاهما، مما يترك لديه آثار سلبية تنعكس على حالته الاجتماعية والنفسية (Armstrong, 2010).

إن فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين أو أحدهما، يؤدي إلى معاناة الأطفال من مشاكل متعددة، حيث أن غياب البيئة الأسرية الطبيعية المكونة من الأم والأب والحرمان منهم يقلل من قدرة هؤلاء الأطفال على مجابه ظروف الحياة (Pain, 2004).

ويرى كوبري (Cuppri, 2007) أن الشعور بالحرمان من الوالدين ما هو إلا رد فعل طبيعي للطفل من فقدان أبيه أو فقدان أمه أو كليهما، وهي حالة تنعكس على تقدير الذات والنمو النفسي لدى الأبناء. بينما يرى قاسم (2002) أن الطفل المحروم من الرعاية الوالدية هو من فقد والدية أو أحدهما منذ ولادته أو بفترة الطفولة، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية.

أنواع الحرمان

يمكن تقسيم الحرمان من الرعاية الوالدية إلى نوعين، هما:

- حرمان كلي: ويقصد به غياب الوالدين نهائياً من حياة الطفل، وهذا النوع يؤدي إلى نتائج خطيرة على حياة الطفل وشخصيته فهو يعوق قدرة الطفل على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين (زايد، 2006).
- حرمان جزئي: ويقصد به نشأة الطفل بين والدية ومروره بالتجربة العلائقية مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الأولى، ويتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة التي لا يزال الطفل بحاجة إليها، وقد يكون سبب انهيار هذه العلاقة هو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة الطلاق، أو عمل الأم مما يؤدي إلى فقدان الرابطة التعلقية بين الطفل والوالدين (حجازي، 1995).

بينما يرى قاسم (2002) أن الحرمان من الوالدين يمكن تصنيفه حسب المدة الزمنية إلى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حرمان قصير المدى متكرر: مثل خروج الأم للعمل وترك الطفل لعدد من الساعات يومياً مع شخص آخر يقوم على رعايته غير أنه لا يرتبط بالطفل عاطفياً.
- حرمان قصير المدى غير متكرر: مثل وضع الطفل في المستشفى أو مع راشد لرعايته عدة أيام.
- الحرمان طويل المدى المؤقت: مثل انفصال الطفل عن والدية لأسابيع أو شهور عديدة لأسباب مختلفة وترك الطفل مع أشخاص آخرين أو رعاية بديلة.
- الحرمان الدائم: فقدان الوالدين الدائم وبصفة مستمرة لموتهما أو لفقدانهما نهائياً.

أسباب الحرمان

يرى رشوان (2003) وجود العديد من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى شعور الأبناء بالحرمان، منها:

- فقدان الوالدين: حيث يؤدي وفاة أحد الوالدين أو كلاهما إلى حرمان الطفل من إشباع مختلف حاجاته، فغياب الأم يحرمه من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية والتي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، بينما يؤدي غياب الأب إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة.
- الطلاق: يُعد انفصال الوالدين عن بعضهما بمثابة خبرة صادمة للأبناء، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى إصابتهم بالعديد من الاضطرابات النفسية.
- الرفض والإهمال: إن إساءة معاملة الأبناء وإلحاق الضرر الجسدي أو النفسي أو العقلي بهم، والتعامل معهم بالقسوة من شأنه أن يجعل منهم يشعرون بالحرمان من عطف وحب ورعاية الوالدين.

الآثار المترتبة على الحرمان من الوالدين

يرى بول وبروس (Poal and Bruce, 1991) أن آثار الحرمان من الوالدين يمكن تقسيمها إلى نوعين، هما:

- آثار قريبة المدى: وتتمثل في الاستجابة العدوانية تجاه الوالدين عند عودة الطفل للاتصال بهما، والإلحاح المتزايد في طلب الأم وبديلتها، والتعلق السطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة، والانسحاب وعدم المبالاة من جميع الروابط الانفعالية.
- آثار بعيدة المدى: وتتمثل في تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، وتأخر في النمو اللغوي والعقلي والجسمي والحركي، اتصاف سلوكهم بالعدوانية تجاه الآخرين كالضرب وتدمير الممتلكات، والغضب والسرقة والكذب، والميل للاتكالية والاعتماد على الكبار، وعدم القدرة على التكيف الانفعالي والاجتماعي والميل للعزلة والبرود الانفعالي.

بينما يذكر إسماعيل (2009) أن للحرمان من الوالدين آثار متعددة على الأبناء، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه الآثار:

- أن الحرمان من الوالدين، خاصة الحرمان في مراحل مبكرة من العمر يؤثر على بناء الطفل الجسمي والذهني والاجتماعي.
- أن الحرمان من الوالدين ينعكس سلباً على النمو النفسي للأبناء وتطور مفهوم الذات لديهم، فالأبناء بحاجة لحب وعاطفة الوالدين، وفقدانها يترك لديهم فراغاً يؤثر في صحتهم النفسية.
- أن الحرمان من الوالدين ينعكس سلباً على قدرات ومهارات وسلوك الأبناء الأكاديمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب: الدراسات السابقة ذات الصلة

تم عرض الدراسات التي تم جمعها، والتي تتعلق بمتغيرات الدراسة وهي الحكم الخلقي، والسلوك العدواني، حيث تم عرض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالحكم الخلقي

أجرى عرفان وكاوسار (Irfan & Kausar, 2018) دراسة في باكستان هدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والحكم الخلقي لدى عينة مكونة من (351) مراهقاً ومراهقة من طلبة المدارس الثانوية. تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الحكم الخلقي. أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بالذكاء الانفعالي يقعون ضمن المرحلة الرابعة (أخلاقية المبادئ العالمية) من مراحل الحكم الخلقي، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والحكم الخلقي لدى المراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الانفعالي والحكم الخلقي تعزى لجنس المراهقين.

وأجرت بن كتيلة (2017) دراسة هدفت الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة مكونة من 509 مراهقاً ومراهقة من طلبة المدارس الثانوية في الجزائر. تم استخدام مقياس التفكير الأخلاقي. أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي لدى المراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى التعليمي للوالدين.

وقام كوماري وخانا (Kumari & Khanna, 2016) بدراسة في الهند هدفت الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والحكم الخلقي لدى عينة مكونة من (100) مراهق ومراهقة. تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الحكم الخلقي. أشارت النتائج إلى شيوع أسلوب المعاملة الديمقراطي لدى المراهقين، ووجود مستوى متوسط من الحكم الخلقي لدى المراهقين، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين أسلوبي المعاملة الوالدية الديمقراطي والمتسامح والحكم الخلقي لدى المراهقين، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية المتسلط والحكم الخلقي لدى المراهقين.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني

قامت تيان ويو ولين وليو وزهانج (Tian, Yu, Lin, Liu & Zhang, 2019) دراسة في جنوب الصين هدفت الكشف عن العلاقة بين السيطرة النفسية للوالدين والسلوك العدواني لدى عينة مكونة من (4265) مراهقاً ومراهقة. تم استخدام مقياس السيطرة النفسية للوالدين. أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من السلوك العدواني لدى المراهقين، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين السيطرة النفسية للوالدين والسلوك العدواني لدى المراهقين.

وأجرى التنك وهويفي ودي جونج وفاندرهيلم وويسنك وستامس (Eltink, Hoeve, De Jongh, Van Der Helm, Wissink & Stams, 2018) دراسة هدفت الكشف مستوى السلوك العدواني لدى عينة مكونة من (198) مراهقاً ومراهقة من المراهقين المحرومين من الرعاية المؤسسة المودعين في مؤسسات سكنية أمنة في هولندا. تم استخدام مقياس السلوك العدواني. أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية، ووجود فروق في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين تعزى لمتغير الجنس لصالح المراهقين، وأشارت النتائج إلى أن المراهقات المحرومات من الرعاية الوالدية في المؤسسات المختلطة أكثر إظهاراً للسلوك العدواني من المراهقات المحرومات من الرعاية الوالدية في المؤسسات التي تعنى بالمراهقات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقامت جيبا (Jeba, 2018) بدراسة في الهند هدفت الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والنضج الانفعالي لدى عينة مكونة من (300) مراهق ومراهقة. تم استخدام مقياس السلوك العدواني، ومقياس النضج الانفعالي. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني لدى المراهقين، ووجود مستوى منخفض من النضج الانفعالي لدى المراهقين، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى النضج الانفعالي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني والنضج الانفعالي لدى المراهقين.

وفي الجزائر أجرت بلحسيني وخدة (2018) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى عينة مكونة من (57) مراهقاً ومراهقة من المراهقين المعرضين للخطر في مراكز حماية الطفولة والمراهقة. تم استخدام مقياس القدرة على حل المشكلات، ومقياس السلوك العدواني. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى المراهقين المعرضين للخطر، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير العمر.

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بالمحرومين وغير المحرومين من الرعاية والعلاقة بين المتغيرات

أجرت إسماعيل (2016) دراسة في العراق هدفت الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والأحكام الخلقية لدى عينة مكونة من (80) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة. تم استخدام مقياس السلوك العدواني، ومقياس الأحكام الخلقية. أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من السلوك العدواني لدى الطلبة، ووجود مستوى مرتفع من الأحكام الخلقية لدى الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى السلوك العدواني والأحكام الخلقية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. وأشارت النتائج أيضاً لوجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين السلوك العدواني والأحكام الخلقية لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء ما سبق من دراسات سابقة حول متغيرات الدراسة الرئيسية، وهي: الحكم الخلقي، والسلوك العدواني، ويظهر ما يأتي:

- تباينت الدراسات السابقة في عينتها، فمنها ما تم تطبيقها على الطلبة العاديين كما في دراسة الزبون وأحمد (2013)، ودراسة الكيلاني (2014)، ودراسة بونام ومادهوري (Poonam & Madhuri, 2014)، ودراسة براتيك (Pratik, 2015)، ودراسة هدى (Hooda, 2015)، ودراسة ساريثا (Saritha, 2015)، ودراسة إسماعيل (2016)، ودراسة كوماري وكهانا (Kumari & Khanna, 2016)، ودراسة بن كتيلة (2017)، ودراسة حبيب (2017)، ودراسة علي (2017)، ودراسة تيان وآخرين (Tian, et al., 2019)، ودراسة جيبا (Jeba, 2018)، ودراسة عرفان وكاوسار (Irfan & Kausar, 2018)، ومنها ما تم تطبيقها على الطلبة المحرومين من الرعاية الوالدية كما في دراسة سكيك (2012)، ودراسة حسين (2013)، ودراسة سعودي (2015)، ودراسة بلحسيني وخدة (2018)، ودراسة التنك وآخرين (Eltink & et al., 2018)، أما الدراسة الحالية فتم تطبيقها على الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الرعاية والوالدية.
- تباينت الدراسات السابقة في مكان تطبيقها، فمنها ما تم تطبيقها في العراق كما في دراسة حسين (2013)، ودراسة إسماعيل (2016)، ودراسة حبيب (2017)، ودراسة علي (2017)، ومنها ما تم تطبيقها في الجزائر كما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في دراسة بلحسيني وخدة (2018)، ومنها ما تم تطبيقها في فلسطين كما في دراسة سكيك (2012)، ودراسة الزبون وأحمد (2013)، ودراسة الكيلاني (2014)، ومنها ما تم تطبيقها في الجزائر كما في دراسة سعودي (2015)، ودراسة بن كتيلة (2017)، ومنها ما تم تطبيقها في الهند كما في دراسة بونام ومادهوري (Poonam & Madhuri, 2014)، ودراسة براتيك (Pratik, 2015)، ودراسة هدى (Hooda, 2015)، ودراسة كوماري وكهانا (Kumari & Khanna, 2016)، ودراسة جيبا (Jeba, 2018)، ومنها ما تم تطبيقها في جنوب الصين كما في دراسة تيان وآخرون (Tian, et al., 2019)، ومنها ما تم تطبيقها في هولندا كما في دراسة التنك وآخرون (Eltink, et al., 2018)، ومنها ما تم تطبيقها في باكستان كما في دراسة عرفان وكاوسار (Irfan & Kausar, 2018)، ومنها ما تم تطبيقها في الولايات المتحدة الأمريكية كما في دراسة ساريثا (Saritha, 2015)، أما الدراسة الحالية فتم تطبيقها في فلسطين وتحديداً في منطقة مجد الكروم.

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها العلاقة بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في منطقة مجد الكروم في فلسطين، وبهذا فقد تميزت الدراسة الحالية في موضوعها، وأدواتها، ومكان التطبيق الذي تم في البيئة العربية الفلسطينية.

الطريقة والإجراءات

أشتمل هذا الفصل على عرض لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأدوات الدراسة، وكيفية تطويرها وإيجاد صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية، وعلى النحو الآتي:

منهج الدراسة المستخدم

تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي، بغية تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة

الجدول (1) عدد الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية موزعين حسب الحرمان والمدرسة والجنس

نوع الطلبة	المدرسة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
الطلبة المحرومون	معهد أبو داوود	950	831	1781
الطلبة غير المحرومين	مدرسة السلام الابتدائية	441	392	833
	مدرسة المتنبي الابتدائية	166	136	302
	مدرسة عمر بن الخطاب	357	385	742
	مجموع الطلبة غير المحرومين	964	913	1877

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (400) طالبٍ وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في منطقة مجد الكروم بفلسطين للعام الدراسي 2019/2018، وعلى النحو الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الطلبة المحرومون من الرعاية الوالدية المقيمون في معهد أبو داوود، وعددهم في العينة (200) طالبٍ وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.
2- الطلبة غير المحرومين من الرعاية الوالدية: تم اختيار (200) طالبٍ وطالبة من الطلبة غير المحرومين من الرعاية الوالدية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبما يطابق عينة الطلبة المحرومين من الرعاية الوالدية.

والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الحرمان، والجنس والصف.

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحرمان والجنس والصف

نوع الطلبة	المجموع والنسبة	الجنس		الصف		
		ذكور	إناث	الخامس	السادس	السابع
الطلبة المحرومون	المجموع	100	100	68	71	61
	النسبة المئوية	%50	%50	%34	%35.5	%30.5
الطلبة غير المحرومين	المجموع	100	100	68	71	61
	النسبة المئوية	%50	%50	%34	%35.5	%30.5

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الحكم الخلقي

لغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم استخدام مقياس الحكم الخلقي المعد من قبل عبد الفتاح (2001). يتكون هذا المقياس من خمس مواقف أخلاقية اشتقت من مقياس كولبرج للحكم الخلقي، حيث يُقدم كل موقف متبوعاً بعدد من الأسئلة يلي كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الست للحكم الخلقي عند كولبرج.

دلالات صدق المحتوى لمقياس الحكم الخلقي

قامت عبد الفتاح (2001) بالتأكد من صدق مقياس الحكم الخلقي من خلال عرضه على بعض أساتذة علم النفس التربوي في جامعة القاهرة للتحكيم، وأجرت الباحثة التعديلات اللازمة والتي أشار المحكمون لضرورة تعديلها.

وفي الدراسة الحالية تم عرض المقياس بصورته الأولية على عشرة من الأساتذة المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في جامعة عمان العربية وجامعة عمان الأهلية. ملحق (5)، وذلك من أجل التحقق من مدى مناسبة فقرات المقياس للسمة المراد قياسها، ودقة صياغتها اللغوية ووضوحها، ومن ثم تم العمل على إعداد المقياس بصورته النهائية في ضوء آراء وملاحظات المحكمين التي تحصل على نسبة اتفاق (80%)، وقد أشار جميع المحكمين إلى مناسبة المقياس للسمة المراد قياسها، كما أنهم لم يقوموا بإجراء أي تعديل على أي فقرة من فقرات المقياس، وعليه تم إعداد المقياس للتطبيق، ملحق (2)

ثبات مقياس الحكم الخلقي

تم التحقق من ثبات مقياس الحكم الخلقي من خلال استخدام طريقتين، هما: طريقة إعادة الاختبار (test-retest): وذلك بتطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني مدته أسبوعان على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ومن خارج عينة الدراسة، ثم تم العمل على حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.87). كما تم العمل على حساب ثبات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ على عينة الثبات، إذ بلغ معامل الثبات (0.89)، وهذا مناسب لأغراض الدراسة.

تصحيح مقياس الحكم الخلقي

تكون المقياس من خمسة مواقف أخلاقية، الموقف الأول يتكون من (5) أسئلة، والموقف الثاني يتكون من (9) أسئلة، والموقف الثالث من (3) أسئلة، والموقف الرابع يتكون من سؤالين، والموقف الخامس يتكون من سؤالين. ويتم الإجابة على هذه الأسئلة من خلال وضع المستجيب دائرة حول رقم الإجابة التي يختارها من بين الخيارات الست (أ، ب، ج، د، هـ، و) التي تتبع كل سؤال. وتم تصحيح المقياس بوضع دائرة حول رقم الإجابة التي يمثلها الاختيار أمام العبارة المنتقاة، حيث تحصل العبارة (أ) على تقدير (1) درجة، والعبارة (ب) على تقدير (2) درجة، والعبارة (ج) على تقدير (3) درجات، والعبارة (د) على تقدير (4) درجات، والعبارة (هـ) على تقدير (5) درجات، والعبارة (و) على تقدير (6) درجات.

ويتم تقدير مستوى الحكم الخلقي للفرد من خلال متوسط مجموع العبارات التي يختارها الفرد، حيث تتراوح الدرجات على المقياس بين (21) درجة وهو الحد الأدنى إلى (126) درجة وهو الحد الأعلى. وللحكم على مستوى الحكم الخلقي تم توزيع المتوسطات الحسابية إلى ثلاث مستويات من خلال استخدام المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الفئة العليا} - \text{الفئة الدنيا}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{126 - 21}{3} = \frac{105}{3} = 35$$

فتكون المستويات ثلاثة كالتالي:

21 – أقل من 56، تعني أن مستوى الحكم الخلقي جاء بمستوى منخفض.

56 – أقل من 91، تعني أن مستوى الحكم الخلقي جاء بمستوى متوسط.

91- 126، تعني أن مستوى الحكم الخلقي جاء بمستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس السلوك العدواني

لغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم تطوير مقياس السلوك العدواني من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية، والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، مثل الحلفي (2005)، ودراسة حسين (2013)، ودراسة علي والبياتي (2009)، ودراسة سعودي (2015)، ودراسة إسماعيل (2016)، ودراسة علي (2017)، ودراسة حبيب (2017)، ودراسة جيبا (Jeba, 2018). وتم اختيار فقرات من تلك المقاييس وإعادة صياغتها بما يتناسب مع أهداف الدراسة وعينتها، وتكون المقياس بصورته الأولية من (35) فقرة تقيس مستوى السلوك العدواني، وتكون الإجابة عليها وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

دلالات صدق مقياس السلوك العدواني

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أولاً: صدق المحتوى

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) محكمين من الأساتذة المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في جامعة عمان العربية وجامعة عمان الأهلية. ملحق (5)، وذلك من أجل التحقق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من مدى مناسبة فقرات المقياس للسمة المراد قياسها، ودقة صياغتها اللغوية ووضوحها، ومن ثم تم العمل على إعداد المقياس بصورته النهائية في ضوء آراء وملاحظات المحكمين وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%)، ملحق (4).

وقد كانت أبرز التعديلات التي اقترحها المحكمون هي توحيد صياغة الفقرات لتكون بصيغة جملة فعلية، وحذف الفقرة (3) ونصها " عندما أغضب أتلفظ بألفاظ لا ترضي الآخرين"، والفقرة (20) ونصها "أميل إلى عدم تنفيذ تعليمات وأوامر المعلمين"، والفقرة (32) ونصها "ألجأ إلى العنف الجسدي" لأن هذه الفقرات مكررة ضمنا في فقرات أخرى.

كما أوصى المحكمون بحذف الفقرة (30) ونصها " أشعر بأني على وشك الانفجار دون سبب"، والفقرة (35) ونصها " المهم عندي هو إشباع حاجاتي حتى لو على حساب الآخرين" لأن هذه الفقرات غير ملائمة للمقياس، كما أوصى المحكمون بضرورة تعديل الصياغة اللغوية للفقرة (5) ونصها " أميل إلى الاستهزاء بالآخرين"، لتصبح " أستهزئ بالآخرين"، والفقرة (9) ونصها " أعاقب كل من يخطئ بحقي"، لتصبح " أضرب كل من يخطئ بحقي"، والفقرة (25) ونصها " أميل إلى التمرد على سلطة المعلمين"، لتصبح " أتمرد على قواعد الانضباط الصفي"، والفقرة (27) ونصها " أقوم بتقليد المدرسين والسخرية منهم أمام زملائي"، لتصبح " أقوم بالسخرية من المعلمين أمام زملائي"، وبهذا أصبح المقياس مكوناً في صورة النهائية من (30) فقرة تقيس مستوى السلوك العدواني.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

تم التحقق من مؤشرات ودلالات صدق البناء للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ومن خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بين (0.38-0.76)، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.55*	11	0.38*	21	0.64*
2	0.48*	12	0.46*	22	0.50*
3	0.61*	13	0.70*	23	0.39*
4	0.42*	14	0.51*	24	0.46*
5	0.67*	15	0.45*	25	0.58*
6	0.54*	16	0.68*	26	0.47*
7	0.40*	17	0.50*	27	0.54*
8	0.63*	18	0.76*	28	0.41*
9	0.58*	19	0.47*	29	0.53*
10	0.47*	20	0.52*	30	0.65*

* دالة إحصائيا عند مستوى (a = 0.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة وذات دلالة إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات.

ثبات مقياس السلوك العدواني

تم التحقق من ثبات مقياس السلوك العدواني من خلال استخدام طريقتين، هما: طريقة إعادة الاختبار (test-retest): وذلك بتطبيق المقياس مرتين وبفاصل زمني مدته أسبوعان على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ومن خارج عينة الدراسة، ثم تم العمل على حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.88). كما تم العمل على حساب ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ على عينة الثبات، إذ بلغ معامل الثبات (0.91)، وهذا مناسب لأغراض الدراسة.

تصحيح مقياس السلوك العدواني

للحكم على تقديرات المفحوصين على فقرات المقياس، تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وتم العمل على تصحيح المقياس من خلال التدريج السابق الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) كونه تم صياغة جميع فقرات المقياس بصورة إيجابية، حيث تمثل الدرجة (5) أعلى درجة على الفقرة، بينما تمثل الدرجة (1) أدنى درجة للفقرة. وتم العمل على تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة إلى ثلاث مستويات من خلال استخدم المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج) / عدد الفئات المفترضة = 5 - 1 / 3 = 4 / 3 = 1.33

فتكون المستويات ثلاثة كالتالي:

1+ 1.33= 2.33، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1- 2.33)، تعني أن مستوى السلوك العدواني جاء بمستوى منخفض.

2.33 + 1.33= 3.66، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34 – 3.66)، تعني أن مستوى السلوك العدواني جاء بمستوى متوسط.

2.34+ 1.33= 3.67، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.67 - 5) تعني أن مستوى السلوك العدواني جاء بمستوى مرتفع.

إجراءات الدراسة

الإطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بالحكم الخلقي، والسلوك العدواني.

إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية، بعد التأكد من دلالات الصدق والثبات لهما.

الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة البحث العلمي في الجامعة، موجه إلى معهد أبو داوود في منطقة مجد الكروم، ومديرية التربية والتعليم في منطقة مجد الكروم.

زيارة معهد أبو داوود، والمدارس الأساسية في منطقة مجد الكروم التي ستقع ضمن عينة الدراسة، لأجل اختيار عينة الدراسة وتحديدها ونسبتها بالنسبة لمجتمع الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توزيع أداتي الدراسة على أفراد العينة وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات أداتا الدراسة، وذلك بعد تقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي تم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية..

جمع البيانات والقيام بتصنيفها وتدقيقها، والتأكد من اكتمال عناصرها وهي المعلومات الشخصية التي تخص المستجيب، والتحقق من الاستجابة على جميع الفقرات لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

مناقشة النتائج ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج.

متغيرات الدراسة:

الحكم الخلقي: وله ثلاثة مستويات هي: (مرتفع، متوسط، منخفض).

السلوك العدواني: وله ثلاثة مستويات هي: (مرتفع، متوسط، منخفض).

الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).

الصف المدرسي: وله ثلاث مستويات: (الخامس، السادس، السابع).

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت).

للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، والمقارنات البعدية بطريقة شيفيه.

للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم وعلاقته بالسلوك العدواني، وبعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب كانت النتائج موزعة حسب أسئلة الدراسة كالأتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على "ما مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم، والجدول (4) يوضح ذلك

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والدرجة الكلية لمستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم

نوع العينة	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المحرومين من الرعاية الوالدية	26	105	48.05	11.335	منخفض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوع العينة	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
غير المحرومين من الرعاية الوالدية	66	99	84.16	10.014	متوسط

كشفت نتائج الجدول (4) أن مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم كان منخفضاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الحكم الخلقي بين (26 - 105)، وبلغ المتوسط الحسابي (48.05) بانحراف معياري (11.335)، وهذا المتوسط يقابله المستوى المنخفض للحكم الخلقي حسب مفتاح التصحيح المعتمد لهذا المقياس.

وكشفت نتائج الجدول (4) أن مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم كان متوسطاً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على مقياس الحكم الخلقي بين (66 - 99)، وبلغ المتوسط الحسابي (84.16) بانحراف معياري (10.014)، وهذا المتوسط يقابله المستوى المتوسط للحكم الخلقي حسب مفتاح التصحيح المعتمد لهذا المقياس.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "ما مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات والدرجة الكلية ومستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم

م	الفقرات	المحرومين من الرعاية الوالدية			غير المحرومين من الرعاية		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أتصف بالخشونة في التعامل مع زملائي.	4.16	.683	مرتفع	1.87	.810	منخفض
2	أخذ حاجات الآخرين دون إخبارهم.	3.85	.755	مرتفع	2.19	.599	منخفض
3	أتحدث بصوت مرتفع بوجه الآخرين.	4.10	.709	مرتفع	2.33	.789	متوسط
4	أستهزئ بالآخرين.	4.31	.660	مرتفع	2.09	.678	منخفض
5	أرد على انتقادات الآخرين بالشتم.	4.21	.858	مرتفع	1.81	.870	منخفض
6	أضرب أي شخص يحاول إثارتي.	3.86	.868	مرتفع	2.00	.773	منخفض
7	أتلف حاجات الآخرين الذين أكرههم.	3.92	.766	مرتفع	1.95	.724	منخفض
8	أضرب كل من يخطئ بحقي.	4.18	.700	مرتفع	2.22	.751	منخفض
9	أكتب على جدران المدرسة والمقاعد الدراسية.	4.00	.789	مرتفع	1.91	.738	منخفض
10	أمزق دفاتر زملائي عندما أشعر بالإحباط.	4.11	.797	مرتفع	2.35	.873	متوسط
11	أبصق على الآخرين.	3.92	.616	مرتفع	2.01	.905	منخفض
12	استخدم ألفاظاً غير مهذبةً مع زملائي.	4.22	.548	مرتفع	2.52	1.075	متوسط
13	تنتابني رغبة قوية في إيذاء الآخرين.	3.97	.832	مرتفع	2.38	.877	متوسط
14	أضرب الآخرين لأتفه الأسباب.	3.91	.973	مرتفع	2.32	.624	منخفض
15	أكسر نوافذ المدرسة.	3.90	.977	مرتفع	1.97	.795	منخفض
16	أستخدم أدوات حادة ضد الآخرين.	3.72	.790	مرتفع	1.87	.672	منخفض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرات	المحرومين من الرعاية الوالدية			غير المحرومين من الرعاية		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
17	أسخر من التعليمات المدرسية.	3.99	.657	مرتفع	2.16	.645	منخفض
18	أُحرض الطلبة على مخالفة التعليمات المدرسية.	3.67	.930	مرتفع	2.15	.719	منخفض
19	أتعمد ترك حنفيات المياه مفتوحة.	4.15	.986	مرتفع	2.35	.478	متوسط
20	أقوم بتمزيق ملابس الآخرين عندما أتشاجر معهم.	3.37	.858	متوسط	2.07	.673	منخفض
21	أشعر بالسعادة عندما أقوم بتعذيب الحيوانات.	4.23	.837	مرتفع	1.93	.460	منخفض
22	أحرض زملائي على التشويش على المدرس أثناء الشرح.	3.72	.828	مرتفع	2.38	.949	متوسط
23	أتمرد على قواعد الانضباط الصفي.	4.01	.702	مرتفع	2.63	.931	متوسط
24	أتعمد إلقاء النفايات في ساحة المدرسة.	3.39	.895	متوسط	2.75	.737	متوسط
25	أقوم بالسخرية من المعلمين أمام زملائي.	3.49	.833	متوسط	2.49	.567	متوسط
26	أشعر بالسعادة عند رؤية الدم يسيل.	3.27	.906	متوسط	2.56	.872	متوسط
27	أتمنى رؤية مشهد إعدام حقيقي.	3.75	.955	مرتفع	2.48	.851	متوسط
28	أحطم الأشياء الموجودة حولي عندما أغضب.	3.64	.929	متوسط	2.77	.700	متوسط
29	أدفع الآخرين بهدف إيذائهم.	4.05	.624	مرتفع	2.31	.710	منخفض
30	أشعر بالارتياح عند إلحاق الأذى بالآخرين.	3.85	.627	مرتفع	2.51	.593	متوسط
	السلوك العدواني ككل	3.90	.167	مرتفع	2.24	.383	منخفض

يبين الجدول (5) أن مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم جاء مرتفعاً، حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.90) بانحراف معياري (0.167)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.27–4.31)، وجاءت بمستويات مرتفعة ومتوسطة، وجاءت الفقرة (4) ونصها: " أستهزئ بالآخرين" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.31) بانحراف معياري (.660) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاءت الفقرة (26) ونصها: "أشعر بالسعادة عند رؤية الدم يسيل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.27) بانحراف معياري (.906) وبمستوى تقدير متوسط.

كما يظهر من الجدول (5) أن مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم جاء منخفضاً، حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.24) بانحراف معياري (0.383)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (1.81–2.77)، وجاءت بمستويات متوسطة ومنخفضة، وجاءت الفقرة (28) ونصها: "أحطم الأشياء الموجودة حولي عندما أغضب" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.77) بانحراف معياري (.700) وبمستوى تقدير متوسط، بينما جاءت الفقرة (5) ونصها: "أحطم الأشياء الموجودة حولي عندما أغضب" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.81) بانحراف معياري (.870) وبمستوى تقدير منخفض.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على "هل توجد فروق إحصائية عند مستوى (= 0.05α) في مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الجنس؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الجنس، والجدول (6) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (6): اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية	ذكر	100	47.47	10.410	-.723	198	.471
	أنثى	100	48.63	12.215			
الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية	ذكر	100	83.04	9.789	-1.581	198	.116
	أنثى	100	85.27	10.161			

يتبين من الجدول (6) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ت (.723-)، وبمستوى دلالة إحصائية (.471).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مستوى الحكم الخلقي لدى الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ت (-1.581)، وبمستوى دلالة إحصائية (.116).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي نص على "هل توجد فروق إحصائية عند مستوى (= 0.05α) في مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغيري الجنس والوصف الدراسي؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغيري الجنس والوصف الدراسي. والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغيري الجنس والصف الدراسي

نوع العينة	المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية	الجنس	ذكر	3.89	.164
		أنثى	3.91	.169
	الصف	الخامس	3.94	.169
		السادس	3.88	.160
		السابع	3.87	.165
الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية	الجنس	ذكر	2.26	.363
		أنثى	2.23	.403
	الصف	الخامس	2.21	.393
		السادس	2.25	.376
		السابع	2.27	.383

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغيري الجنس والوصف الدراسي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي على الأداة ككل في الجدول (8)

الجدول (8) تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف الدراسي على السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم

العينة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية	الجنس	.006	1	.006	.218	.641
	الصف	.190	2	.095	3.559	.030
	الخطأ	5.189	194	.027		
	الكلي	3042.581	200			
الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية	الجنس	.014	1	.014	.097	.756
	الصف	.117	2	.058	.392	.676
	الخطأ	28.957	194	.149		
	الكلي	1036.412	200			

تبين من الجدول (8) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (= 0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الصف، في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الصف، ولبيان اتجاه الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه لفحص الفروق الإحصائية في السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية حسب متغير الصف الدراسي. كما هو موضح في الجدول (9)

الجدول (9) اختبار شيفيه لفحص الفروق الإحصائية في السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية حسب متغير الصف الدراسي

الصف	المتوسط الحسابي	الخامس	السادس	السابع
الخامس	3.94			
السادس	3.88	.06		
السابع	3.87	.07	.01	

يتبين من نتائج الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم تعزى لمتغير الصف، حيث كانت الفروق الإحصائية بين الصف الخامس والسابع، ولصالح الصف الخامس.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: الذي نص على: "هل هناك علاقة ارتباطية بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات، وكانت نتائج العلاقة الارتباطية كما في الجدول (10):

الجدول (10) معامل ارتباط بيرسون بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم

العينة	المقياس	الارتباط	مقياس السلوك العدواني
الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية	مقياس الحكم الخلقي	معامل الارتباط	-.230**
		الدلالة الإحصائية	.001
		العدد (العينة)	200
الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية	مقياس الحكم الخلقي	معامل الارتباط	-.200**
		الدلالة الإحصائية	.004
		العدد (العينة)	200
العينة ككل	مقياس الحكم الخلقي	معامل الارتباط	-.802**
		الدلالة الإحصائية	.000
		العدد (العينة)	400

يظهر من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية (-.230**)، بدلالة إحصائية بلغت (.001). وبلغ معامل الارتباط الكلي بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى الأبناء غير المحرومين من الرعاية الوالدية (-.200**)، بدلالة إحصائية بلغت (.004). كما تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الحكم الخلقي والسلوك العدواني لدى العينة ككل الأبناء المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية في مجد الكروم، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي (-.802**)، بدلالة إحصائية بلغت (.000).

التوصيات والمقترحات

في ضوءِ نتائجِ الدراسة التي تمَّ التَّوصل إليها توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

- ضرورة إخضاع الأبناء المحرومين وغير المحرومين لبرامج إرشاد نفسي هادفة ومتخصصة من أجل مساعدتهم على تحسين مستوى الحكم الخلقي لديهم، وتحد من مستوى السلوك العدواني لديهم وتحديداً الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية.
- إجراء دراسة تبحث في العلاقة بينَ الحكم الخلقي والسلوك العدواني على بيئات أخرى في المجتمع الفلسطيني، وعلى شرائح مختلفة من الطلبة المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.
- إجراء المزيد من الدراسات على الطلبة المحرومين من الرعاية الوالدية في ضوء متغيرات مختلفة كالذكاء الانفعالي، والمرونة النفسية، وصورة الذات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو حماد، ناصر الدين (2008). تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات السلوكية. اربد: عالم الكتب الحديث.
- أبو غزال، معاوية (2007). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- إسماعيل، تهاني (2016). السلوك العدواني وعلاقته بالأحكام الخلقية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، 41(1)، 248-274.
- إسماعيل، ياسر (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بطرس، بطرس حافظ (2010). المشكلات النفسية وعلاجها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بلحسيني، وردة وخدة، فطيمة (2018). علاقة القدرة على حل المشكلات بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 39، 506-516.
- بن كتيلة، فتحية (2017). التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 29، 225-238.
- حبيب، علاء (2017). السلوك العدواني وعلاقته بالوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية، 23(97)، 681-708.
- حجازي، مصطفى (1995). تأهيل الطفولة غير المتكيفة. بيروت: دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر.
- حسين، بلقيس (2013). السلوك العدواني بين الأطفال فاقدي الأب والأطفال العاديين من وجهة نظر معلميهم. مجلة الفتح، (54)، 107-149.
- حسين، طه (2007). إستراتيجيات إدارة الغضب والعدوان. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحلفي، علي (2005). دراسة مقارنة في السلوك العدواني بين المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الآباء. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 4(2)، 47-65.
- رشوان، حسن (2003). الأسرة والمجتمع. الجزائر: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع.
- زايد، فهد (2006). الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الزبون، سليم وأحمد، أحمد علي (2013). النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي. دراسات "العلوم التربوية، 40 (4)، 1195-1206.
- سعودي، نعيمة (2015). السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفياً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.
- سكيك، سهى (2012). هوية الأنا وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى المراهقين الأيتام. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- السيد، فؤاد وعبد الرحمن، سعد (2006). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- شريم، رغدة (2009). سيكولوجية المراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الفتاح، فوقية (2001). دراسة التفكير الأخلاقي كما يظهر في أداء عينة من الأطفال والراشدين في ضوء نظريتي بياجيه وكولبرج. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 10(26)، 262-293.
- عبد الفتاح، فوقية (2001). مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين – كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق والجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية (2005). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عزايزة، رلى. (2014). دراسة مقارنة بين الأبناء المحرومين من الرعاية الوالدية وأبناء الأسر العادية في السلوك التوافقي في منطقة عكا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- العقاد، عصام (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها. القاهرة: دار غريب للنشر.
- علاونة، شفيق (2010). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- علي، قيس والبياتي، محاسن (2009). الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 9(3)، 55-79.
- علي، نور (2017). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الفتح، 71، 254-284.
- عمارة، محمد (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عياش، ليث (2009). سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- غباري، ثائر، وأبو شعيرة، خالد (2009). سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- فايد، حسين (2007). العدوان والاكتئاب في العصر الحديث. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- قاسم، أنس (2002). أطفال بلا أسر. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- قحطان، الظاهر (2004). تعديل السلوك. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الكيلاني، أسعد (2014). العلاقة بين النمو الانفعالي وتطور الحكم الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة المثلث في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الهنداوي، علي (2005). علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- يحيى، خولة (2017). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Armstrong, T (2010). The 12 Stages of Life. USA: American Institute for Learning and Human Development.
- Batanova, M & Loukas, A (2016). Empathy and effortful control effects on early adolescents' aggression: When do students' perceptions of their school climate matter?. Applied Developmental Science, 20(2), 79-93.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Berk, L (2003). Child Development. Boston: Allyn and Bacon.
- Boscoa, S., Melchara, D., Beauvais, L & Desplaces, D (2010). Teaching business ethics: the effectiveness of common pedagogical practices in developing students' moral judgment competence. Ethics and Education, 5(3), 263-280.
- Cuppari, M (2007). Influence of Parental Absence in Childhood on Self-Esteem in Young Adulthood. College of Saint Elizabeth, 2, 26-30.
- Eltink, E., Hoeve, J., De Jongh, T., Van Der Helm, G., Wissink, L & Stams, G (2018). Stability and Change of Adolescents' Aggressive Behavior in Residential Youth Care. Child Youth Care Forum, 47, 199–217.
- Hooda, M (2015). Moral Judgment and Social Maturity among Adolescent Students of Rohtak. Scholarly Research Journal, 2(6), 2340-2352.
- Irfan, S & Kausar, R (2018). Emotional Intelligence as Predictor of Moral Judgment in Adolescents. Journal of Research and Reflections in Education, 12(2), 204-228.
- Jacobson, D. (2012). Moral dumbfounding and moral stupefaction. In M. Timmons (Ed.), Oxford studies in normative ethics (Vol. 2, pp. 289– 316). New York, NY: Oxford University Press.
- Jeba, M (2018). A Study on Aggressive Behavior and Emotional Maturity of Adolescent Students. International Journal of Research, 6(7), 10-15.
- Kohlberg, L (1984). The psychology of moral development: The nature and validity of moral stages. San Francisco: Harper & Row.
- Kumari, C & Khanna, A (2016). Parenting styles and moral judgment among adolescents. International Journal of Applied Research, 2(2): 572-574.
- Lenning, J (1997). Adolescent Aggression and Imagery: Contributions from Object Relations and Social Cognitive Theory. Adolescence, 2(29), 86-112.
- Lind, G (1997). Educational Environments Which Promoter Self Sustaining Moral Development in University of Constance website, http://www.uni-Constance,Germany-Moral Development-Selfsust.
- Mancke, F., Herpertz, S., Kleindienst, N & Bertsch, K (2017). Emotion Dysregulation And Trait Anger Sequentially Mediate The Association Between Borderline Personality Disorder And Aggression. Journal of Personality Disorders, 31(2), 256–272.
- Pain, R (2004). Introduction: Children at risk?. Children's Geographies, 2(1), 65-67.
- Parker, M (2010). A Comparison of Bullying and Victimization Rates among Gifted and High-Achieving Students. Unpublished Doctoral Dissertation, The University of Tennessee, Knoxville, USA.
- Peng, X., Jiao, C., Cui, F., Chen, Q & Li, H (2017). The time course of indirect moral judgment in gossip processing modulated by different agents. Psychophysiology, 54:1459–1471.
- Poal, R & Bruce, K (1991). Parental Divorce and the Weil-Being of Children: A Meta-Analysis. Psychological Bulletin, 110(1), 26-46.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Poonam, C & Madhuri, D (2014). Moral Judgment of Adolescents in Relation To Their School Environment. International Journal of Humanities and Social Science Invention, 3(12), 1-4.
- Pratik, U (2015). Gender Difference in Moral Judgment among Secondary Level Students. International Journal of Research – Granthaalayah, 3(11), 17-20.
- Saritha, S (2015). A Study on the Moral Judgment of Pre-Adolescent Students. Samvad, 6, 1-5.
- Thomas, J & Dunphy, S. (2014). Factors Affecting Moral Judgment in Business Students. Journal of the Indiana Academy of the Social Sciences, 17: 131-156.
- Tian, Y., Yu, C., Lin, S., Liu, Y & Zhang, W (2019). Parental Psychological Control and Adolescent Aggressive Behavior: Deviant Peer Affiliation as a Mediator and School Connectedness as a Moderator. Original Research Article, 10, 1-7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com